# مجلة

# الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

مجلة – علمية – محكمة

رقم الإيداع: (١٤٢٩/٣٣٠٢هـ بتاريخ ١٤٢٩/٦/٧هـ)
الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤١٥٥ - ١٦٥٨

كل بحث نشر في المجلة
يعبر عن رأي صاحبه

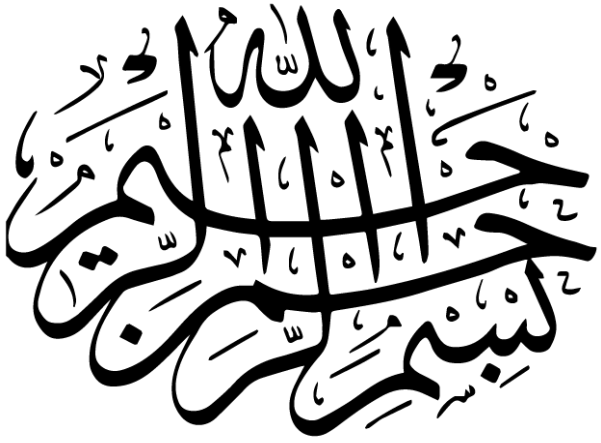
بسم الله الرحمن الرحيم

# هيئة تحرير المجلة

**المشرف العام على المجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية:**

- د. بدر بن محمد الراشد

**رئيس التحرير:**

- أ. د. عبد المجيد بن صالح الجار الله

**مدير التحرير:**

- د. سليمان بن صالح الزميع

**أعضاء هيئة التحرير:**

- أ. د. إبراهيم بن عبد العزيز أبو حيمد
- أ. د. أماني بنت عبد العزيز الداود
- أ. د. صالح بن عبد العزيز المحمود
- أ. د. عبد الرحمن بن رجا الله السلمي
- أ. د. عبد العزيز بن صالح العمري
- أ. د. فريد بن عبد العزيز الزامل

# طبيعة المجلة وضوابط النشر

## طبيعة المجلة:

١- مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
٢- مجلة علمية محكمة.
٣- تعنى بعلوم اللغة العربية وآدابها.
٤- تنشر البحوث والدراسات العلمية المحكّمة.
٥- دورية نصف سنوية، تصدر منتصف السنة الهجرية ونهايتها.

## ضوابط النشر:

### أولاً: الضوابط العامة لقبول البحث:

١- أن يكون البحث في علوم اللغة العربية وآدابها.
٢- أن يتّسم بالجِدّة والأصالة وسلامة الاتجاه.
٣- أن يلتزم البحث بالسلامة اللغوية، والدقة في التوثيق والتخريج.
٤- ألا يكون البحثُ منشوراً أو مقدّماً للنشر في مجلة أخرى.
٥- ألا يكون مستلاً من عمل علمي سابق للباحث.

### ثانياً: ما يشترط في كتابة البحث وتوثيقه:

١- أن يُكتب البحث على ورق من مقاس (A4).
٢- أن يُكتبَ بخط (Traditional Arabic) بحجم (١٧) للمتن، وبحجم (١٤) للحاشية، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرداً).
٣- أن تُكتبَ الهوامش أسفل كل صفحة على حدة.
٤- أن يُذيَّل البحث بثبت المصادر والمراجع.

٥- أن يكتب الباحث ملخّصاً لبحثه باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته على مائتي كلمة، ويتضمن الملخص موضوع البحث وأهدافه، ومنهجه، وأهم التوصيات، والكلمات المفتاحية.

٦- رومنة المصادر والمراجع.

**ثالثاً: ما يشترط عند تقديم البحث:**

١- يقدم الباحث طلباً بنشره، وإقراراً يتضمن امتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كله، والتزاماً بعدم نشر بحثه المقدم إلا بعد موافقة هيئة التحرير.

٢- يقدم الباحثُ نسختين من بحثه على النحو التالي:

- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (WORD).
- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (PDF)

٣- يرفق الباحث ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية.

٤- يرسل الباحث بحثه مع الملخصات إلى منصة مجلة الجمعية:
(https://imamjournals.org/index.php/josaa/index)

# الصفات المؤنثة الرباعية والخماسية المجردة من تاء التأنيث في تاج العروس

# The feminine adjectives that are four- and five- 'ta' lettered, devoid of the feminine in Taj al-Arus.

إعداد

د. فايزة بنت ريس علي المرضاح

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**Dr. Fayza bint Rais Ali Al-Mordaah**

Assistant Professor in the Department of Syntax and Morphology at the Faculty of Arabic Language at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

**ملخص البحث**

من الظواهر التي تسترعي الانتباه ظاهرة سقوط تاء التأنيث من ألفاظ مؤنثة وتساويها في الشكل مع الألفاظ المذكرة، مما يدفع للتساؤل عن سبب ذلك، وهل لهذا السقوط علاقة بالدلالة وخصوصيتها أم له اعتبارات أخرى، وهذا البحث استقرى الصفات المؤنثة الرباعية والخماسية في تاج العروس التي لم تلحقها تاء التأنيث والتي لحقتها التاء، وحاول الكشف عن ما يجمع الألفاظ المؤنثة التي جاءت بدون تاء، وهل لهذه الظاهرة تفسير يكشف عنها.

# The feminine adjectives that are four- and five- ‘ta’ lettered, devoid of the feminine in Taj al-Arus.


## Abstract

One of the phenomena that draws attention is the phenomenon of dropping the feminine “tā” from feminine words and their equality in form with the masculine words, which prompts the question of the reason for this. Does this dropping have anything to do with the meaning and its specificity, or does it have other considerations? This research extrapolated the four- and five letter feminine adjectives in the Book Tāj al-ʿArūs, which were not attached to the feminine “tā” and which were attached to the “tā”, the paper tried to uncover what unites the feminine words that come without a “tā”, and whether this phenomenon has an explanation that reveals it.

**المقدمة**

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تتبنى اللغة العربية ثنائية التذكير والتأنيث، فتحرص اللغة على الفصل بين المذكر والمؤنث وتنأى بنفسها عن قبول الخطأ فيهما أو الخلط بينهما، حفاظا على سلامة عملية التواصل واستمرارها، وتنظر إلى المذكر على أنه أصل لا يحتاج إلى علامة، والمؤنث فرعٌ منه تلزمه العلامة للفرق بينهما.

ولكن جاء ما يخالف هذا الأصل المعني بالتفريق بين المذكر والمؤنث بالعلامة، وأوردت كتب النحو أمثلة من الصفات المشتقة من الثلاثي سقطت منها التاء ودلت على المؤنث، ولا نكاد نجد مثالا مشتقا من الرباعي المجرد أو الخماسي، فانبثقت فكرة هذا البحث، ومجملها دراسة إثبات التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث، أو سقوطها من الوصف المؤنث الرباعي والخماسي المجردين عبر دراسة استقرائية في معجم تاج العروس، ووقع الاختيار على تاج العروس ليكون مجال جمع المادة العلمية؛ لأنه قام بمراجعة ما جاء في المعاجم السابقة، كما أنه يقدم أبعادا لغوية متعددة لكل مفردة، ويتميز بالشمولية في تغطية معاني الكلمات وتطوراتها عبر الزمن.

وتظهر أهمية الدراسة في اتباعها المنهج الاستقرائي التام، وإضافة أمثلة كثيرة للصفات التي سقطت منها تاء التأنيث.

**أهداف الدراسة:**

١- جمع الصفات الرباعية والخماسية المجردة الواردة في تاج العروس، وتصنيفها بحسب ثبوت التاء الفارقة فيها على الأصل أو سقوطها منها.
٢- دراسة ما سقطت منه التاء، وتصنيفه من حيث اختصاصه بالمؤنث، أو عدم اختصاصه.
٣- محاولة اكتشاف أسباب أخرى لسقوط التاء ترجع لدلالة الوصف، أو بنيته.

**منهج البحث:**

سار هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت الإجراءات الآتية:

استقراء كل وصف مؤنث رباعي مجرد أو خماسي مجرد، ثم التصنيف بحسب ما ثبتت فيه التاء، وما سقطت منه، ثم تحليل أسباب سقوط التاء.

**الدراسات السابقة:**

لم أقف على دراسة سابقة درست سقوط التاء من الصفة الرباعية أو الخماسية المجردة.

- واقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين:

المبحث الأول: الوصف المؤنث الرباعي والخماسي المختوم بالتاء.

المبحث الثاني: الوصف المؤنث الرباعي والخماسي المجرد من التاء.

ثم خاتمة، وفهارس.

**التمهيد**

ظاهرة التأنيث من أولى الظواهر التي كان لها نصيبٌ من اهتمام علماء العربية، فقد حظيت هذه الظاهرة بدراسات لغوية انفردت بالحديث عن المذكر والمؤنث، وهل الكلمة مذكرة أم مؤنثة؟ وذلك وفق مجموعة من القواعد المستقاة من استقراء اللغة[١] ، واعتبروا أن معرفة المذكر من المؤنث والتمييز بينهما من تمام معرفة النحو والإعراب.

يقول ابن الأنباري:" اعلم أن من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث "[٢]

والمصطلح عليه أن المؤنث هو ما يصح الإشارة إليه بقولنا: هذه.[٣]

ومن المتفق عليه عند علماء العربية أن المؤنث فرع عن المذكر، يقول سيبويه:" الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعدُ، فكل مؤنث شيء، والشيء يذكر، فالتذكير أول"[٤]؛ ولأن المؤنث فرع عن المذكر فهو يحتاج إلى علامة خاصة به تميزه عن المذكر، يقول ابن جني:" إن التأنيث لما كان معنى طارئا على التذكير احتاج إلى زيادة في اللفظ علما له : كتاء طلحة وقائمة وألفي بشرى وحمراء وسكرى" [٥] .

ويقول ابن الأنباري:" اعلم أن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غُلِّب المذكر على المؤنث"[٦] .

فالأصل أن كل لفظ مذكر يقابله لفظ مؤنث، كما قالوا: عير وأتان، وجدي وعناق، لكن خوفا من كثرة الألفاظ وأن الأمر سيطول عليهم، اختصروا بأن ألحقوا العلامة للفظ المذكر وفرقوا بها بينه وبين المؤنث.

والتأنيث له خمس عشرة علامة[٧] : ثمان منها في الأسماء، وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات[٨]، ولأن تاء التأنيث من علامات التأنيث التي تلحق الصفة؛ لتنقلها من المذكر للمؤنث، فسنتتبعها في هذا البحث، هل تلحق الوصف الرباعي والخماسي المؤنث؟ أم تسقط عنهما؟ وهل لسقوطها تفسير؟ وهل دلالتها تخرج لغير المؤنث؟ وهذا ما سأجيب عنه في هذا البحث بإذن الله.

(١) دلالة الكلمات بين التذكير والتأنيث في إطار المجالات الدلالية، خالد قمر الدولة ص٢٦٦.
(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٥١.
(٣) ينظر: المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٣٦.
(٤) سيبويه ٣/ ٢٤١.
(٥) الخصائص ٣/ ٨٢.
(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٨/٢.
(٧) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣/ ٢٧.
(٨) المرجع السابق ١٧٦/١.

**المبحث الأول: الوصف المؤنث الرباعي والخماسي المختوم بالتاء.**

المشهور من علامات التأنيث التي تلحق الأسماء والصفات المؤنثة: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، وجميعها تزاد على أصل الكلمة للتأنيث(١) .

وبما أن البحث عن التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث تحديدا، إثباتها أو سقوطها فالمقصود بها تاء التأنيث، التي اختلف النحاة في أصلها بين التاء والهاء، فقد ذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل، والهاء بدل منها، وهذه التاء تبدل هاء في الوقف، فهي تزاد للتأنيث في نحو: ( قائمة) و ( قاعدة) ،يقول سيبويه :" وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف، كقولك: هذه طلحة"(٢)، ووافقه المبرد (٣) ، وذهب الكوفيون إلى أن الهاء هي الأصل (٤) .

وما ذهب إليه البصريون أولى؛ لأن الوصل تبقى فيه الأشياء على أصولها، أما الوقف فهو من المواضع التي يكون فيها تغيير. (٥)

وتاء التأنيث تؤدي معاني ودلالات مختلفة، ومن هذه المعاني:

- تأكيد التأنيث في الاسم المؤنث بغير التاء، مثل: (نعجة) و (ناقة) ، فهي مؤنثة لها ألفاظ مذكرة تقابلها، وهي: (كبش) و(جمل).
- تأكيد تأنيث الجمع في جموع التكسير، مثل: (فتية) و (قردة).
- الفصل بين المذكر والمؤنث، وهي أبرز دلالاتها، وتكون للفصل بين الأنواع مثل: (امرئ) و(امرأة) (٦) ، وفي الصفات المختصة بالمؤنث إن كان المقصود بها الحدوث مثل: (حائضة) و(مرضعة)، وفي الصفات التي تكون للمذكر والمؤنث مثل: (قائم وقائمة) و(جالس وجالسة)(٧) .

وأجمع النحاة على أن استخدام تاء التأنيث لتمييز المؤنث عن المذكر، فالحاجة للعلامة تكون لازمة إذا أردنا تمييز المؤنث من المذكر في الصفات مثل: (قائم وقائمة) و (جميل وجميلة).

وخلال جمعي للصفات المؤنثة -مجال البحث- من تاج العروس وقفت على صفات تؤنث بالتاء، ويمكن تصنيفها كما يلي:

- صفات رباعية وخماسية مؤنثة بالتاء، ولم يشاركها المذكر في الدلالة:

بلغ عدد الصفات المؤنثة الرباعية المجردة بالتاء في تاج العروس أربعا وعشرين صفة، وعدد الصفات المؤنثة الخماسية المجردة بالتاء صفة واحدة فقط، وهذه الصفات:

(١) ينظر: المذكر والمؤنث للتستري ١، أمالي ابن الشجري ٢٧/٣، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٦٤.
(٢) سيبويه ٢٣٨/٤.
(٣) ينظر: المقتضب ٦٣/١.
(٤) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني ٥٨، شرح المفصل لابن يعيش ٣٥٣/٣، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٨٩.
(٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣٥٤/٣.
(٦) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣/ ٢٥، شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٥٠.
(٧) ينظر: التبصرة والتذكرة ٦١٩/٢- ٦٢٠، شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٥٠، همع الهوامع ٢٠٦/٢، التأنيث في اللغة العربية ٨٣.

**خُنْضُبَة** : امرأة سمينة[١].
**قُرْزُحة**: المرأة القصيرة والدميمة [٢] .
**هِرْشَدَّة**: العجوز[٣] .
**دَهْشَرة**: الناقة الكبيرة[٤] .
**كَعْبَرَة**: من النساء الجافية العلجة العكباء في خلقها[٥] .
**لَهْبَرَة**: المرأة القصيرة الدميمةَ، وقيل: هي الطويلة الهزيلة[٦] .
**عَجْلَزَة**: الغرس الشديدة الخلق، وقيل: الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة، وقيل: ناقة عجلزة أي: قوية شديدة، ولا يقال للذكر[٧] .
**قِنْفِشة**: العجوز المتقبظة الجلد[٨] .
**هِرْدِشة**: العجوز، وقيل:الناقة الههرمة، وقيل: النعجة الكبيرة[٩] .
**دِعْفِصَة**: المرأة الضئيلة الجسم[١٠] .
**دِنْفِصَة**: المرأة الضئيلة الجسم[١١] .
**حِرْفِضَة**: الكريمة من النوق[١٢] .
**خَضْرَفَة**: العجوز الهرمة، وقيل: هَرَمُ العجوز وفضول جلدها[١٣] .
**شَهْمَلَة**: هي العجوز[١٤] .
**كَلْشَمَة**: هي العجوز[١٥] .
**دِعْكَنَة**: السمينة، وقيل: الصلبة الشديدة من النوق[١٦] .
**طَعْثَنَة**: المرأة السيئة الخُلُق، وقيل: هي الرديئة الشريرة، وقيل: هي الحمقاء[١٧] .
**قَلَمَزّة**: العجوز اللئيمة القصيرة[١٨].

ونلحظ على هذه الصفات أنها اشتركت في أنها تدل على مؤنث حقيقي، ثم كان الأغلب منها صفات للمرأة، تصفها بصفات غير محمودة كالسمنة، والقصر، والعجز، والضآلة، والهرم، والسوء، والضخامة.

والباقي منها صفات للناقة أو الغنم، وشاركت فيها الصفات التي للمرأة في الدلالة على صفات غير محمودة أيضا كالكبر، والهرم، وانفردت عنها ببضع صفات دلت على صفات مستحسنة كالسرعة، والصلابة، والشدة.

(١) ينظر: التكملة والذيل ١/ ١٢٠، لسان العرب ١/ ٣٦٧، تاج العروس ٢/ ٣٨٦.
(٢) ينظر: لسان العرب٢٠٣/١١، تاج العروس ٧/ ٥٦.
(٣) ينظر: لسان العرب ٣/ ٤٣٦، تاج العروس ٩/ ٣٤٥
(٤) ينظر: لسان العرب ٤/ ٢٩٥، تاج العروس ١١/ ٣٥٤.
(٥) ينظر: لسان العرب ٥/ ١٤٣، تاج العروس ١٤/ ٤٨.
(٦) ينظر: لسان العرب ٥/ ١٥٨، تاج العروس ١٤/ ٨٦.
(٧) ينظر: الصحاح ٣/ ١٨٥، المحكم ٢/ ٤٢٧، تاج العروس ١٥/ ٢١٦.
(٨) ينظر: العين ٥/ ٢٤٦، لسان العرب ٦/ ٣٣٨، تاج العروس ١٧/ ٣٤٣.
(٩) ينظر: القاموس المحيط ٦١٠، تاج العروس ١٧/ ٤٥٩.
(١٠) ينظر: التكملة والذيل ٤/ ٦٧، لسان العرب ٧/ ٣٦، القاموس المحيط ٦١٩.
(١١) ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ١٤٨، التكملة والذيل ٤/ ١٣، تاج العروس ١٧/ ٥٩١.
(١٢) ينظر: تهذيب اللغة ٥/ ٢٠٧، التكملة والذيل ٤/ ٦٧، تاج العروس ١٨/ ٢٩٢.
(١٣) ينظر: تهذيب اللغة ٧/ ٢٦٥، لسان العرب ٩/ ٧٥، تاج العروس ٢٣/ ٢٢٢.
(١٤) ينظر: التكملة ٥/ ٤١٠، القاموس المحيط ١٠٢٢، تاج العروس ٢٩/ ٣١٠.
(١٥) ينظر: التكملة والذيل ٦/ ١٤٠، تاج العروس ٣٣/ ٣٧٦.
(١٦) ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ١٩٧، تاج العروس ٣٥/ ١٥.
(١٧) ينظر: القاموس المحيط ١٢١٣، تاج العروس ٣٥/ ٣٥٥.
(١٨) ينظر: التكملة والذيل ٣/ ٢٩٥، القاموس المحيط ٥٢٢، تاج العروس ١٥/ ٢٨٩.

واللافت للنظر أن هذه الصفات لا يوجد ما يمنع أن تسقط عنها التاء وتكون للمذكر، لكن لم أقف على أي منها من دون التاء ، فلعل التاء هنا للتثبيت والتمكين للتأنيث؛ لأن التاء قد تدخل على مؤنث لا مذكر له من لفظه للتثبيت والتمكين حيث قال ابن جني في: (باب في الاحتياط) :" اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكَّنته واحتاطت له...ومن ذلك الاحتياط في التأنيث، كقولهم: فرسة وعجوزة، ومنه ناقة؛ لأنهم لو اكتفوا بخلاف مذكَّرها لها – وهو جمل- لغُنوا بذلك"[١] فدخول التاء لتأكيد معنى التأنيث كما في (نعجة) و(أروية) وهذه التاء لازمة، قيل: جاءت لتأكيد التأنيث في الصفة كـ(عجوز) و(عجوزة)[٢].

وقد تكون التاء جاءت فيها على الأصل من أن المؤنث تلحقه علامة تأنيث، يقول الأزهري:" وإن قال قائل جارية بالغة، لم يكن خطأ؛ لأنه الأصل"[٣] فـ(بالغ) صفة على وزن فَاعِل، فيقولون: جارية بالغ استغنوا بذكر الموصوف وتأنيثه عن تأنيث صفته[٤].

- صفات رباعية وخماسية مؤنثة بالتاء، وبدون التاء للمذكر:

من الصفات الرباعية والخماسية في تاج العروس ولحقتها التاء للتفريق بين المذكر والمؤنث ما يلي:

**خَرْعَبَة**: الشابة الجسيمة والحسنة الخلق، وقيل: جارية خَرْعَبَة دقيقة العظام ناعمة، وقيل: الشابة الحسنة القوام [٥] . وخَرْعَب: الرجل الطويل الجسم، وقيل: طويل في كثرة من لحمه [٦] .

**خَضْعَبَة**: المرأة السمينة، وقيل: الضعيفة[٧] . وخَضْعَب: الضخم الشديد[٨] .

**ذعْلَبَة**: الناقة السريعة، وقيل: هي النعامة وإنما قيل للناقة ذعلبة تشبيها بها لسرعتها.[٩]وذِعْلِب: جَمَلٌ ذعْلب أي: سريع[١٠] .

**سَرْهَبَة**: امرأة جسيمة طويلة، و سَرْهَب : الأكول الشروب [١١] .

**سَلْهَبَة**: الجسيمة من النساء، وليست بمدحة، وسَلْهَب: الطويل من الناس والخيل[١٢] .

**شَرْعَبَة**: الطويلة الخفيفة الجسم، وشَرْعَب: الطويل الخفيف الجسم[١٣].

**عَلْهَبة**: المرأة الطويلة، وقيل: المسنة من الناس ، وعَلْهَب: الرجل الطويل وقيل: هو المسن من الناس والظباء [١٤] .

**خَدَلجة**: المرأة الريّاء الممتلئة الذراعين والساقين، وخدَلّج: الضخم الساقين وعظيمهم [١٥] .

**خُنْبُجَة**: المكتنزة الضخمة، وخُنْبُج: السيء الخلق [١٦] .

**شَرْمَحَة**: الطويلة من النساء الخفيفة الجسم، وشَرْمَح: القوي من الرجال أو الطويل [١٧].

---

(١) الخصائص ٣٣٣/٢.
(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب ٣٩٧/٣ الارتشاف ٢/ ٦٣٩- الأشباه والنظائر ١/ ١٢٤ .
(٣) تهذيب اللغة ١٣٥/٨.
(٤) ينظر: لسان العرب ٤٢٠/٨.
(٥) ينظر: العين٢٨٤/٢، تهذيب اللغة ٣/ ١٧٦، الصحاح ١١٩/١، لسان العرب ٣٥٠/١.
(٦) ينظر: المحكم ٣٩٥/٢، تاج العروس ٢٠/ ٣٦٩.
(٧) ينظر: تاج العروس ٣٧٠/٢.
(٨) ينظر: لسان العرب ٣٦٠/١.
(٩) ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ٢٣٠، تاج العروس ٢٢/ ٤٠٦.
(١٠) ينظر: لسان العرب: ٣٨٨/١، تاج العروس ٢/ ٤٣٤.
(١١) ينظر: العين ١٢٢/٤، لسان العرب ١/ ٤٦٧، تاج العروس٥٨/٣.
(١٢) ينظر: العين ١٢٢/٤، لسان العرب ٤٧٤/١، تاج العروس ٧٤/٣.
(١٣) ينظر: تهذيب اللغة ٢٠٩/٣، لسان العرب ٤٩٤/١، تاج العروس ١٢٤/٣.
(١٤) ينظر: تهذيب اللغة ١٧٣/٣، لسان العرب ٦٣٠/١، تاج العروس ٤٣٨/٣.
(١٥) ينظر: الصحاح ٣٠٩/١، لسان العرب ٢٤٩/٢، تاج العروس ٥٠٧/٥.
(١٦) ينظر: المحكم ٣٢٥/٥، لسان العرب ٢٦٢/٢، تاج العروس ٥٤٢/٥.
(١٧) ينظر: الصحاح ٣٧٨/١، تاج العروس ٥٥١/٦.

**صَلْطَحة**: العريضة من النساء، وصلْطَح: الضخم[١] .
**عَجْرَدَة**: امرأة عجردة الغليظة الشديدة، وعَجْرَد: الخفيف السريع من الرجال [٢].
**بُحْتُرَة**: القصيرة المجتمعة الخَلْق، وقيل: القصيرة، وبُحْتُر: القصير المجتمع الخلق، وقيل: القصير[٣] .
**بَغْثَرة**: الأنثى الحمقاء، وبَغْثَر: الأحمق الضعيف، وقيل: الثقيل الوخم من الرجال[٤].
**جَحْدَرة**: الأنثى الجَعدَة القصيرة، وجَحْدَر: الرجل القصير[٥] .
**شَهْبَرَة**: المسنة وفيها بقية قوة ، وقيل: الكبيرة الفانية، وشَهْبَر: ضخم الرأس [٦] .
**ضَمْخَرة**: امرأة ضمخرة أي: سمينة، وضَمْخَر: المتكبر، وقيل: الضخم[٧] .
**عَبْهَرَة**: الرقيقة البشرة الناصعة البياض، وقيل: السمينة الممتلئة الجسم، وقيل: هي التي جمعت الحسن والجمال والخُلُق، وعَبْهَر: الرجل الممتلئ شدة وغلظة وممتلئ الجسم[٨] .
**عِرَضْنَة**: امرأة ضخمة قد ذهبت عرضا من سمنها[٩] ، ورجلٌ عِرْضَن.
**عَنْجَرة**: المرأة الجريئة، وقيل: المكتلة الخفيفة الروح، وعَنْجَرَ: القَصير من الرجال[١٠].
**قَعْنَبَة**: المرأة القصيرة .[١١] وقَعْنَب: الشديد القصير الصلب[١٢] .
**قِمْطَرة**: امرأة قصيرة عريضة، وقِمْطَر: الجمل القوي السريع، وقيل: الرجل القصير، وقيل: الجمل الضخم[١٣].
**قَهْمَزَة**: القصيرة جدا، وقيل: الناقة العظيمة البطيئة، وقهمز: القصير وقيل: الرجل اللئيم الدميم الوجه[١٤].
**درَفْسة**: الناقة العظيمة، ودرَفْس: العظيم من الإبل[١٥] .
**فَلْحَسة**: الأنثى الحريصة، وفَلْحَس: الحريص من الرجال[١٦] .
**قُنْبُصة**: القصيرة، وقُنْبُص: القصير[١٧] .
**قُنْبُضَة**: المرأة الدميمة الخلق والوجه واللئيمة، وقيل: هي الحقيرة أو القصيرة، وقُنْبُض: الرجل الحقير والقصير[١٨] .
**قُنْبُعة**: المرأة القصيرة، وقيل: الخسيسة، وقُنْبُع: الرجل القصير والخسيس [١٩] .
**هَبْرَكة**: الجارية الناعمة، وهَبْرَك: الشاب التَّام[٢٠] .

(١) ينظر: لسان العرب ٥١٧/٢، تاج العروس ٥٥١/٦.
(٢) ينظر: تاج العروس ٣٥١/٨.
(٣) ينظر: المحكم ٧٥/٤، تهذيب اللغة ٢١٦/٥، لسان العرب ٤٧/٤، تاج العروس ١٠/ ١٣٠.
(٤) ينظر: المحكم ٩٠/٦، لسان العرب ٤/ ٧٣.
(٥) ينظر: جمهرة اللغة ١٣٣/٢، الصحاح ٢/ ٦٠٩، لسان العرب ١١٨/٤، تاج العروس ١٠/ ١٧٦.
(٦) ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٢١، لسان العرب ٤/ ٤٣٣، تاج العروس ١٢/ ٢٧٦.
(٧) ينظر: لسان العرب ٤/ ٤٩٤، تاج العروس ١٢/ ٤٠٧.
(٨) ينظر: الصحاح ٧٣٥/٢، لسان العرب ٤/ ٥٣٦، تاج العروس ١٢/ ٥١٧.
(٩) ينظر: العين ٢/ ٣٢٥، تهذيب اللغة ٣/ ٢١٠، تاج العروس ١٨/ ٤٢٨.
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ٢٠٦، لسان العرب ٤/ ٦١١، تاج العروس ٥٣٦/١٢.
(١١) ينظر: القاموس المحيط ١٢٧، تاج العروس ٤/ ٦٧.
(١٢) ينظر: جمهرة اللغة ١١٨٢/٢.
(١٣) ينظر: العين ٥/ ٢٥٨، المحكم ٦/ ٦٢٤، لسان العرب ٥/ ١١٦.
(١٤) ينظر: تهذيب اللغة ٦/ ٢٦٥، لسان العرب ٣٩٨/٥.
(١٥) ينظر: لسان العرب ٦/ ٨٢، تاج العروس ١٦/ ٧١.
(١٦) ينظر: العين ٣٣١/٣، المحكم ٤/ ٦٦، تاج العروس ١٦/ ٣٤٢.
(١٧) ينظر: لسان العرب ٣/ ٨٣ ، تاج العروس ١٨/ ١٣١.
(١٨) ينظر: العين ٢٤٦/٥، تهذيب اللغة ٩/ ٢٨٧، المحكم ٦/ ٦٠٧، لسان العرب ٢٢٤/٧، تاج العروس ١٩/ ٣٤.
(١٩ ) ينظر: لسان العرب ٨/ ٣٠٢، تاج العروس ٢٢/ ٨٣.
(٢٠) ينظر: القاموس المحيط ١٥٧، لسان العرب ١٠/ ٥٠٢، تاج العروس ٢٧/ ٣٩٥.

**هَبْنَّكَة**: الماشية بالنميمة، وهَبْنَّك: الماشي بالنميمة، وقيل: الأحمق الضعيف[١] .
**جَهْبَلَة**: المرأة القبيحة الدميمة، وجَهْبَل: المسن من الوعول، وقيل: العظيم الرأس أو المسن[٢] .
**دُمَحلة**: المرأة السمينة أو الحسنة الخلق، وقيل: الضخمة الغليظة، والرجل دُمَحل[٣] .
**طَهْمَلَة**: المرأة الدقيقة، وقيل: الجسيمة القبيحة الخلقة، وطهمَل: الجسيم القبيح الخلقة[٤] .
نَهْبَلَة: عجوز نهبلة أي مسنة، وقيل: الناقة الضخمة، ونَهْبَل: شيخ نَهْبَل أي مسن[٥] .
نَهْضَلة: المرأة المسنة، ونهْضَل: الرجل المسن[٦] .
**دَحْمَلة**: العجوز الناحلة المسترخية الجلد، وقيل: المرأة الضخمة، ودَحْمَل: الشيخ المسترخي الجلد[٧].
**وقال ابن دريد**: عجوز دَحْمَلَة، وشيخ دَحْمَل، وهو الناحل المسترخي الجلد[٨].
جحشرة: الفرس في ضلوعها قصَر، وجَحْشَر: من صفات الخيل، قال أبو عبيدة: الجَحْشَر من صفات الخيل ، والأنثى جحشرة[٩] .
جَعْبَرَة: القصيرة الدميمة، و جَعْبَر:القصير المتداخل. وقيل: الجَعْبَر: القعب[١٠]، الغليظ الذي لم يُحكِم نحته، وقال رؤبة يصف النساء:

يمسين عن قس الأذى غوافلا  لا جعبريات ولا طهاملا[١١]

**بَلْتَعَة**: المرأة السليطة المكثارة المشاتمة، وقيل: الكثيرة الكلام من النساء [١٢] ، وبَلْتَع: حاذق ظريف متكلم[١٣] ،قال الأصمعي: المتبلتع الذي يتظرف ويتكيس[١٤] .
**بَلْعَثَة**: المرأة الغليظة المسترخية [١٥]، وبَلْعَث: الرجل سيء الخلق[١٦]، وقيل: رجلٌ بلعث أي: الرخاوة في غلظ جسم[١٧]، وقيل: البلثعة الرخاوة في غلظ جسم وسمن، والغليظة المسترخية وهو بلعث[١٨].
**بَهْكَنة**: المرأة الغضة ذات شباب، وقيل: الفتاة الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة[١٩]،وجارية بَهْكَنة: تارَّة عريضة، وقال ابن الأعرابي: البهكنة الجارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة، وبَهْكَن:الشاب الغض[٢٠].
**جَلْمَدَة**: الأرض الحجرة، وقيل: البقرة[٢١] . وجَلْمَد: الرجل الشديد الصلب[٢٢] .

(١) ينظر: العين ٤/١١٤، تهذيب اللغة ٦/ ٢٦٩، تاج العروس ٢٧/ ٣٩٥.
(٢) ينظر: العين ٤/ ١١٧، لسان العرب ١١/١٣٠، تاج العروس ٢٨/ ٤٧٧.
(٣) ينظر: لسان العرب ١١/٢٥١، تاج العروس ٢٨/ ٤٧٧.
(٤) ينظر: لسان العرب ١١/ ٤٠٩، تاج العروس ٢٩/ ٤٠١.
(٥) ينظر: القاموس المحيط ١٠٦٦، تاج العروس ٣١/ ٥١.
(٦) ينظر: لسان العرب ١١/ ٦٨٣، تاج العروس ٣١/ ٥٢.
(٧) ينظر: جمهرة اللغة ٢/ ١١٤٠، المخصص ١/ ٦٥، تاج العروس ٢٨/ ٤٧٧.
(٨) ينظر: التكملة والذيل ٥/٣٥٠.
(٩) ينظر: التكملة والذيل ٢/٤٤٢، لسان العرب ٤/ ١١٨.
(١٠) القعب: هو القَدَح الضخم. ينظر: لسان العرب ١/٦٨٣.
(١١) ينظر: الصحاح ٢/ ٦١٥، مقاييس اللغة ٥١٠، لسان العرب ٤/ ١٤١.
(١٢) ينظر: التكملة والذيل ٤/ ٢٢٠، لسان العرب ٨/ ٢٠، تاج العروس ٢٠/ ٣٥٤.
(١٣) ينظر: المحكم ٢/ ٤٦٠، لسان العرب ٨/ ٢٠.
(١٤) ينظر: الصحاح: ٣/ ١٨٨.
(١٥) ينظر: التكملة والذيل ١/ ٣٥١، تاج العروس ٥/ ١٧٥.
(١٦) ينظر: القاموس المحيط ١٦٥.
(١٧) ينظر: جمهرة اللغة ٢/١١٢، تاج العروس ٥/١٧٥.
(١٨) ينظر: القاموس المحيط ١٦٥.
(١٩) ينظر: تاج العروس ٣٤/ ٢٩٢.
(٢٠) ينظر: الصحاح ٥/ ٢٠٨٢، تاج العروس ٣٤/ ٢٩٢.
(٢١) ينظر: تاج العروس ٧/ ٥١٧.
(٢٢) ينظر: المحكم ٥٩٢، تاج العروس ٧/ ٥١٧.

**جأنبة** : القصيرة القميئة من الناس والخيل، ، وجأنب: الرجل القصير [١] .

**حَنْكَلَة**: الدميمة القبيحة من النساء السوداء[٢] ، قال الشاعر :

من كلِّ حَنْكَلة كأنَّ جبينها كَبدٌ تهيأ للبرامِ دِمَامَا [٣]

وقال آخر:

حَنْكَلة فيها قِبَال وفَجَا

**وحَنْكَل**: الرجل القصير واللئيم [٤] ، وجاء في العين:" الحَنْكَل اللئيم، قال:

فكيف تُسامني وأنت معلهج هذارمة جعد الأنامل حنكلِ"[٥]

**بَهْزَرَة**: امرأة بهزرة : طويلة[٦] ، وقال الأصمعي: البهزرة :الناقة العظيمة[٧] ، وبَهْزَر: الرجل العاقل الحصيف، وقيل: الشريف [٨].

**دِرْدِحة**: المرأة التي طولها وعرضها سواء[٩] ، وجمعها الدَّرادِح، قال أبو وَجْزة:

وإذْ هيَ كَالبَكْرِ الهِجَانِ إذا مَشَتْ أبتْ لا تماشِيها القِصارُ الدَّرَادِحُ

وقيل للعجوز أيضاً: دِرْدِح[١٠]

**ودِرْدِح**: الشيخ الكبير الذي ذهبت أسنانه[١١] .

**بُهْصُلة** : المرأة البيضاء، وقيل: الشديدة البياض، وقيل:هي القصيرة[١٢] ، وبُهْصُل: الرجل الأبيض الجسيم[١٣] ، وقيل: البُهْصُل: الصخابة الجريئة[١٤] .

**قُذَعْمِلة** : المرأة القصيرة الخسيسة[١٥] ، وقيل: الناقة القصيرة الحَرَض، وقُذَعْمِل: شيخ قُذَعْمِل أي: كبير [١٦] .

(١) ينظر: تاج العروس ١١٧/٢.
(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٥/ ١٩٩، تاج العروس ٢٨/ ٣٦٤.
(٣) ينظر: الألفاظ لابن السكيت ٢٢٣.
(٤) ينظر: العين ٣/ ٣٢٥، لسان العرب ١١/ ١٨٤.
(٥) ينظر: العين ٣٢٥/٣.
(٦) ينظر: البارع ٢١٨، لسان العرب ٤/ ٨٥.
(٧) ينظر: لسان العرب ٤/ ٨٥، تاج العروس ١٠/ ٢٧٢.
(٨) ينظر: القاموس المحيط ٣٥٦، تاج العروس ٢٧٢/١٠.
(٩) ينظر: تاج العروس ٦/ ٣٦٢.
(١٠) ينظر: لسان العرب ٢/ ٤٣٥.
(١١) ينظر: الصحاح ٣٦١/١، لسان العرب ٤٣٥/٢، تاج العروس ٦/ ٣٦٢.
(١٢) ينظر: تاج العروس ٢٨/ ١٢٧، لسان العرب ٧٣/١١.
(١٣) ينظر: الصحاح ٤/ ٦٤٣، المحكم ٤٧٥/٤، لسان العرب ٧٣/١١.
(١٤) ينظر: المحكم ٤٧٥/٤.
(١٥) ينظر: تاج العروس ٣٠/ ٢٤٢.
(١٦) ينظر: تهذيب اللغة ٢٣٦/٣.

**خَبَرْنجة**: الحسنة الخلقة البضة الناعمة[١] ،وقيل: الخبَرْنجَة: حسن الغذاء، وقيل: الخَبَرْنجة من النساء الحسنة الخلق الضخمة القصب، وقيل: هي اللحمة الحادرة في الخلق في استواء، وقيل: هي العظيمة الساقين[٢] .وخَبَرْنج: الحسن الغذاء، وعيش خَبَرْنج أي: ناعم[٣] ، قال العجاج:

غَرَّاءُ سَوىَّ خَلْقَهَا الخَبَرْنجَا مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشِهَا المُخَرْفَجَا[٤]

**والخَبَرْنج**: البدن الناعم[٥] .

**حَبَرْقَصة**: المرأة الصغيرة الخلق والرأس، وقيل: ناقة حَبَرْقَصة كريمة على أهلها[٦] .

**وحَبَرْقَص**: الرجل القصي الرديء، وقيل: المتداخل اللحم القميء، وقيل الجمل الصغير، وجَمَلٌ **حَبَرْقَص**: قميء زَرِيٌّ، وقيل: صغار الإبل[٧] .

**قَلَهْزَمة**: المرأة القصيرة جدا قال عياض ابن دُرَّة:

وما يجعل الساطي السَّبُوحَ عِنَانَه إلى المجَنَّح الجاذي الأنُوحُ القَلَهْزَمِ[٨]

**وقَلَهْزَم**: الرجل المرتبع الجسم، وقيل: الضيق الخلق الملحاح، وقيل: هو القصير[٩] .

**قُذَعْمِلة**: المرأة القصيرة الخسيسة[١٠] ، وقيل: الناقة القصيرة الحَرَض، والقُذَعْمِل: شيخ قُذَعْمِل أي: كبير[١١] .

وجاء في اللسان:" القُذَعْمِل والقُذَعْملة: القصير الضخم من الإبل"[١٢] .

**قِرِزَحْلة** : المرأة القصيرة وقيل: القِرِزَحْلَة: خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا، وقيل: خرزة من خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها فلايبتغي غيرها، وأنشد ابن بري:

لا تنفعُ القِرِزَحْلَة العجائزا إذ قطعنا دُونها المفَاوزا[١٣].

**خَبَرْنجة**: الحسنة الخلقة البضة الناعمة[١٤]، وقيل: الخبَرْنجَة: حسن الغذاء، وقيل: الخَبَرْنجة من النساء الحسنة الخلق الضخمة القصب، وقيل: هي اللحمة الحادرة في الخلق في استواء، وقيل:

هي العظيمة الساقين[١٥] .

(١) ينظر: لسان العرب ٢٤٦/٢، تاج العروس ٥٠٢/٥.
(٢) ينظر: لسان العرب ٢٤٦/٢.
(٣) ينظر: شمس العلوم ٤٠٧/٣
(٤) ينظر: لسان العرب ٢/ ٢٥٤.
(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٧/ ٢٨٧.
(٦) ينظر: المحكم ٧٩/٤، لسان العرب ١١/٧، تاج العروس ١٧/ ٥٠٩.
(٧) ينظر: لسان العرب ١١/٧، تاج العروس ١٧/ ٥٠٩.
(٨) ينظر: المحكم ٩٤٠/٤، لسان العرب ١٢/ ٤٩٣، تاج العروس ٢٩٨/٣٣.
(٩) ينظر: العين ٤/ ١٣٠، تهذيب اللغة ٦/ ٢٨٤، لسان العرب ١٢/ ٤٩٢، تاج العروس ٣٣/ ٢٩٨.
(١٠) ينظر: تاج العروس ٣٠/ ٢٤٢.
(١١) ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ٢٣٦.
(١٢) ينظر: لسان العرب ١١/ ٥٥٤.
(١٣) ينظر: لسان العرب ١١/ ٥٥٤، القاموس المحيط ١٠٤٧، تاج العروس ٣٠/ ٢٤٣.
(١٤) ينظر: الصحاح ١/ ٣٠٨، لسان العرب ٢/ ٢٤٦، تاج العروس ٥/ ٥٠٢.
(١٥) ينظر: لسان العرب ٢٤٦/٢.

**والخَبَرْنج**: الحسن الغذاء، وعيش خَبَرْنج أي: ناعم[١] ، قال العجاج:

غرّاء سوى خلقها الخبرنجا  مأذ الشباب عيشها المخرفجا[٢]

**والخَبَرْنج**: البدن الناعم[٣] .

**حَبَرْقَصة**: المرأة الصغيرة الخلق والرأس، وقيل: ناقة حَبَرْقَصة كريمة على أهلها[٤] .

والحَبَرْقَص: الرجل القصي الرديء، وقيل: المتداخل اللحم القميء، وقيل الجمل الصغير، وجَمَلٌ **حَبَرْقَص**: قميء زَرِيٌّ، وقيل: صغار الإبل[٥] .

**قَلَهْزَمة**: المرأة القصيرة جدا قال عياض ابن دُرَّة:

وما يجعل الساطي السَّبُوحَ عِنَانَه  إلى المجَنَّح الجاذي الأنُوحُ القَلَهْزَمِ[٦]

**والقَلَهْزَم**: الرجل المرتبع الجسم، وقيل: الضيق الخلق الملحاح، وقيل: هو القصير[٧] .

**عَلَنْدَسة** : ناقة علندسة أي صلبة شديدة، و عَلَنْدَس: هو الصلب الشديد من الأسود و الإبل[٨].

قَلَهْبَسة: امرأة قلهبسة أي عظيمة، والمسنة من حمر الوحش، وقَلَهْبَس: المسن من الحمر الوحشية[٩].

**شَنْهَبرة**: العجوز الكبيرة، والشَنْهَبر:كذلك العجوز الكبيرة[١٠]، وهو اللفظ الوحيد الذي وقفت عليه بالتاء وبدونها مدلوله مؤنث.

وقد بلغ عدد الصفات هنا ثمانياً وأربعين صفة في الرباعي، واثنتى عشرة صفة في الخماسي وكانت الدلالة مشتركة في بعضها بين المذكر والمؤنث كالقصر، والغلظة، والامتلاء، والجسامة، والضخامة، والحمق، والدمامة، والقبح، والعجز، وسوء الخلق، فهي قد جاءت على ما تقرر عند النحويين من أن المؤنث يميز عن المذكر بعلامة تلحقه وهنا دعت الحاجة إلى هذه العلامة، وهي التاء الفارقة للتمييز بين المذكر والمؤنث فالتمييز بين ما هو للمذكر وما هو للمؤنث كان باستدعاء هذه العلامة التي تلحق الصفة فتكون للمؤنث، وبدونها تكون الصفة للمذكر.

كما نلحظ أيضا في الصفات السابقة أن الصفات المؤنثة والمذكرة متفاوتة في الدلالة، فبينهما اشتراك تام في دلالة بعض الصفات، أو اشتراك من وجه في البعض الآخر، وتمايز في الدلالة في بعضها الآخر.

ومن الاختلاف التام بين دلالة الصفتين المؤنثة والمذكرة، نحو:( خَضْعَبَة) صفة للمرأة السمينة، أو الضعيفة وهي صفات غير مستحسنة للمرأة في حين أن (خَضْعَبَ) معناها: الضخم الشديد وهذه الصفة مما تستحسن في المذكر.

كذلك نحو: (خُنْبُجَة) هي بالتاء للمكتنزة الضخمة في حين أن (خُنْبُجَ) للسيء الخلق، فالفرق بين الدلالتين أن الخنبجة صفة حسية وخنبج صفة معنوية .

(١) ينظر: شمس العلوم ٤٠٧/٣

(٢) ينظر: لسان العرب ٢/ ٢٥٤.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ٧/ ٢٧٨.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ٥/ ٢٢٣، لسان العرب ٧/ ١١، تاج العروس ١٧/ ٥٠٩.

(٥) ينظر: لسان العرب ٧/ ١١، تاج العروس ١٧/ ٥٠٩.

(٦) ينظر: المحكم ٤/ ٤٩٠، لسان العرب ١٢/ ٤٩٣، تاج العروس ٣٣/ ٢٩٨.

(٧) ينظر: العين ٤/ ١٣٠، تهذيب اللغة ٦/ ٢٨٤، المحكم ٤/ ٤٩٠، لسان العرب ١٢/ ٤٩٣، تاج العروس ٢٩٨/٣٣.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ٢٣٨، العباب الزاخر ١/ ١٥٠، لسان العرب ٦/ ١٤٧، تاج العروس ١٦/ ٢٧٥.

(٩) ينظر: العين ٤/ ١٢٩، العباب الزاخر ١/ ١٧٢، لسان العرب ٦/ ١٨٢، تاج العروس ١٦/ ٣٩٨.

(١٠) ينظر: لسان العرب ٤/ ٤٣١، تاج العروس ١٢/ ٢٥١.

وكذلك (جَهْبَلَة) للقبيحة الدميمة، و(جَهْبَلَ) : للمسن العظيم الرأس أو المسن من الوعل.

ونجد مثل ذلك في (بَهْزَرَة وبَهْزَرَ)، و(سَرْهَبَة و سَرْهَبَ) و(عَنْجَرة و عَنْجَر).

وهذا الاختلاف يقابله في مجموعة أخرى من الصفات صفات اشتركت في الدلالة بين المذكر والمؤنث، وقد تزيد أحداهما عن الأخرى، نحو: ( عَبْهَرَة) لرقيقة البشرة ، ناصعة البياض، وللسمينة الممتلئة الجسم، أو هي التي جمعت حسنا وجمالا وخلُقا، و(عَبْهَر) للممتلىء شدة وغلظة، وممتلئ الجسم ، فالاشتراك بينهما في الامتلاء للجسم، في حين أن (عَبْهَرَة) زاد فيها معاني حسية أخرى كرقة البشرة والبياض والجمال ، ومعنى معنوي وهو: حسن الخلق.

كذلك نجد في (هَبْنَكَة) للماشية بالنميمة، و( هَبْنَك) للماشي بالنميمة وللأحمق الضعيف، فقد اشتركتا في أن كلا منهما للماشي بالنميمة في المؤنث والمذكر ، وزاد (هَبْنَك) معنى آخر وهو : الأحمق الضعيف.

ونجد مثل ذلك في: (بُهْصُلة وبُهْصُل)،و(قَلَهْبَسة وقَلَهْبَس) و(طَهْمَلة وطَهْمَل) و(قُنْبُضَة وقُنْبُضَ) .

ونلحظ أيضا في الصفات السابقة أنه قد اشترك فيها الإنسان وما يستخدمونه من دواب فتكون بعض الصفات مشتركة بين الإنسان والحيوان مذكره ومؤنثه ، فنحو: (بهزرة) و (قذعملة) و (قهمزة) و (حبرقصة) صفات بالتاء للمؤنث من النساء كما هي للناقة أيضا.

ونحو : (جهيل( و(حبرقص) و(قلهبس) و(قمطر) و(سلهب) صفات للمذكر من الرجال وتأتي صفة للجمل أو الخيل.

**المبحث الثاني: الوصف المؤنث الرباعي والخماسي المجرد من التاء.**

غياب علامة التأنيث عن الوصف لا يعني الحكم بتذكيره، فالحاجة إلى العلامة تقوم حين إرادة صنع المؤنث من اللفظ المذكر نفسه، غير أن هذا الأمر ليس على إطلاقه، إذ إنَّ هناك صفات مؤنثة بدون تاء، فغياب التاء عن هذه الصفات ليس دليلا على تذكيرها، وليس هذا الأمر بمستغرب فقد جاء في كلام العرب كلمات من صفات المؤنث الثلاثي ومزيده سقطت منها التاء، وجاءت على صورة المذكر مثل:

طَالِق، وحَائِض، وحَامِل، وطَامِث، ومُرْضِع، وعَاصِف[1].

فالعرب قالت: (امرأة حائض) و(طاهر) و(طامث) و(طالق) و (شاة حامل) و (ناقة عائذ)[2].

فأسقطوا التاء من هذه الأوصاف؛ لأنهم رأوا أنه لاحظَّ فيها للمذكر، وإنما هي ألفاظ خاصة بالمؤنث، فلا حاجة للتاء؛ لأن التاء قد تدخل على مثل: (قائمة) و (جالسة) لتفرق بين المذكر والمؤنث، ولكن الحيض والطمث والحمل لا حظَّ للذكور فيها فلم يحتاجوا إلى الفرق[3] .

ولكن سقوط التاء من هذه الصفات المؤنثة تنبه له النحاة ووجهوه بتوجيهات متعددة، ناقش كل فريق منهم الفريق الآخر في ما ذهب إليه، وجاءت توجيهاتهم على النحو الآتي:

- ذهب سيبويه إلى أن هذه الأوصاف حذفت منها التاء لأنهم حملوها على المعنى، فهي صفات مذكرة وُصِف بها المؤنث على تقدير (شيء) فكأنهم قالوا: هذا شيءٌ حَائِضٌ، ثم وصفوا به المؤنث، وشيء طالق أو إنسان طالق، كما قالوا: رجل ربعة، فأنثوا والموصوف مذكر على معنى: نفسٌ ربعة[4].

  وعلى مذهبه يقتضي جواز ذلك في كل وصف، فيصح على مذهبه أن يقال: هند جالس، على تقدير: هند شيء جالس، وهذا لا يصح، والحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه على السماع[5] .

- وذهب البصريون إلى أن هذه الصفات المؤنثة التي حذفت منها التاء لأنها بمعنى النسب، فعند قولنا: امرأةٌ حَائِض، أي: ذاتُ حَيْض، وعند قولنا: امرأةٌ طَالِق، أي: ذاتُ طَلَاقٍ، وعند قولنا: ريحٌ عَاصِفٌ، أيَ: ريحٌ ذاتُ عَصْفٍ[6].

  حُذفتَ التاء لأنهم قصدوا النسَب ولم يجروها على الفعل فـ(طالق) بمعنى (ذات طلاق) و (طامث) بمعنى (ذات طمث) و( حائض) بمعنى (ذات حيض) مثلها مثل قولهم: رجل رامحٌ ونابل، أي: ذو رمح وذو نبل، وليس محمولا على الفعل فوضعه على النسب جعله غير جار على الفعل ولا تابعا له فلا تلحقه علامة التأنيث وأصبح بمنزلة الأوصاف التي لم تلحقها التاء لأنها لم تكن جارية على الفعل مثل:

  امرأة معطار ومعطي، وصبور وشكور[7].

  وعلى رأيهم لو كان قصد النسب هو سبب عدم دخول التاء، لصح أن يقال: امرأة قاعد على الأرض، بمعنى: ذات قعود على الأرض، كما قيل: امرأة قاعد عن الحيض، فأساس ما ذهبوا إليه أن (فاعل) إذا كان بمعنى النسب لم تدخله التاء؛ لعدم جريانه على

(١) ينظر: سيبويه٣/٣٨٣- ٣٨٤، دقائق التصريف ٦٥-٦٩، المقتضب ١٦٣/٣، المذكر والمؤنث لابن فارس ٤٩-٥٠.
(٢) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٥٢.
(٣) ينظر: المرجع السابق ٥٢.
(٤) ينظر: المرجع السابق ٥٢.
(٥) ينظر: سيبويه ٣٨٣/٣-٣٨٤، دقائق التصريف ٦٥-٦٩، المذكر والمؤنث للفراء ٥٨-٥٩، المذكر والمؤنث للمبرد ١٠١-١٠٢.
(٦) ينظر: سيبويه ٣٨٤/٣، شرح الكافية الشافية ٧٣٧/٤، شرح ألفية ابن معطي ١٢٤٦/٢.
(٧) ينظر: الإنصاف ٢/ ٦٢٥.

الفعل، وجاء عن الخليل أن (راضية) في قوله تعالى: ﴿ فهو في عيشة راضية﴾[1] بمعنى : ذات رضا، وقد دخلها تاء التأنيث مع المؤنث، فعلم أن قصد النسب لا يمنع من دخول تاء التأنيث[2] .

- وذهب الكوفيون إلى أنها حُذفت من نحو (طالق) و (حائض) و (حامل) وغيرها، لاختصاص هذه الصفات بالمؤنث، والتاء الأصل فيها أن تدخل للتفريق بين المذكر والمؤنث، وبما أن هذه الأوصاف لم يقع الاشتراك فيها فلم تأت علامة التأنيث؛ لأن الفصل بين شيئين لا اشتراك بينهما لا داعي له، فلما أُمِن اللبس لم تلحق التاء [3] .

وهذا ينتقض بقولهم: (الضامر) و (النازع) للناقة والجمل، و (العاشق والعانس) للمرأة والرجل، فهذه صفات جاءت بدون التاء واشترك فيها المذكر والمؤنث، فأسقطت العلامة هنا مما اشترك فيه المذكر والمؤنث، وينتقض أيضا بنحو قوله تعالى: ﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة﴾[4] فـ (مرضعة) جاءت بالتاء، والوصف هنا مما يخص الإناث فقط، فالأولى ألا تأتي التاء على مذهبهم.[5]

وانطلاقا من أن التاء الفارقة تسقط من ألفاظ مؤنثة لاعتبارات وتوجيهات مختلفة، سنتتبع سقوطها من الوصف المؤنث الرباعي والخماسي في تاج العروس على النحو الآتي:

- صفات رباعية وخماسية سقطت منها التاء مختصة بالمؤنث وهي:

**هُدَكِر**: المرأة التي إذا مشت رجرجت أي: حركت لحمها وعظامها [6].

**بِرْعِس**: ناقة بِرعِس غزيرة، وقيل جميلة تامة الخلق كريمة الأصل نجيبة[7].

**دَلْعَس**: الضخمة من النوق في استرخاء [8] .

**عِرْمِس**: الناقة الصلبة الشديدة، وقيل: هي الأديبة الطيعة القياد، وقيل: اسمٌ لصخرة تُنْعَت به الناقة الصلبة [9].

**جِحْرِط**: العجوز الهرمة [10] .

**لِعْمِط**: المرأة البذيئة[11] .

**قَرْثَع**: من النساء البلهاء، وقيل: الجريئة القليلة الحياء ، وقيل هي البذيئة الفاحشة[12] .

(١) الحاقة: ٢١.
(٢) ينظر: المقتضب ١٦٣/٣، شرح ألفية ابن معطي ١٢٤٦/٢.
(٣) ينظر: المذكر والمؤنث للأنباري ١٣٩، إعراب القرآن للنحاس ٥٨/٢، الإنصاف ٦٤٢/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٤٨٢/٣، شرح ألفية ابن معطي ٢/ ١٢٤٦.
(٤) الحج: ٢.
(٥) ينظر: الإنصاف ٦٤٢/٢، شرح المفصل٣٧١/٣، تسهيل الفوائد ٢٥٤.
(٦) ينظر: القاموس المحيط ٤٩٦، تاج العروس ٤١٧/١٤.
(٧) ينظر: تهذيب اللغة٢١٩/٣، لسان العرب ٢٦/٦، تاج العروس ٤٤٦/١٥.
(٨) ينظر: تهذيب اللغة ٢١٧/٣، لسان العرب ٨٧/٦، تاج العروس ٨٦/١٦.
(٩) ينظر: العين ٣٣٠/٣، الصحاح ٩٤٩/٣، لسان العرب ١٣٨/٦، تاج العروس ٢٥٣/١٦.
(١٠) ينظر: لسان العرب ٢٦٩/٧، تاج العروس ١٨٧/١٩.
(١١) ينظر: القاموس المحيط ٦٨٦، تاج العروس ٧٤/٢٠.
(١٢) ينظر: تهذيب اللغة ١٨٥/٣، الصحاح ٢٦٤/٣، تاج العروس ٥٢٩/٢١.

**جَفْلَق**: كثيرة اللحم، وقيل: كثيرة اللحم المسترخية[١] .
**شَلْمَق**: العجوز الكبيرة[٢] .
**شَمْلَق**: المرأة الهرمة، وقيل: سيئة الخلق[٣] .
**دَلْعَك**: الناقة الضخمة مع استرخاء[٤] .
**صَنْعَب**: الناقة الصلبة الشديدة[٥] .
**سَمْحَج**: الفرس الغليظة النّحْضِ معتّزه، ولا يقال للذكر، وقيل: الأتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس[٦].
**صَلْهَج**: الناقة الشديدة والصخرة العظيمة[٧] .
**ضَمْعَج**: امرأة ضمعج قصيرة ضخمة، ولا يقال للذكر، وقيل: الضخمة من النساء التامة الخلق، وقيل: الضخمة من النوق[٨] .
**غَمْلَج**: يقال للمرأة غملج وهي التي لا تثبت على حالة[٩] .
**بَلْدَح**: امرأة بادنة سمينة[١٠] .
**جلْبح**: من النساء القصيرة، وقيل: العجوز الدميمة، وقيل: قصيرة ذميمة[١١].
**ثَهْمَد**: العظيمة من النساء، وقيل: العظيمة السمينة[١٢] .
**صَمْرَد**: الناقة الغزيرة اللبن[١٣] .
**عَلْكَد**: القصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير[١٤] .
**شَغْفَر**: المرأة الحسناء[١٥] .
**عَنْكَر**: الناقة العظيمة السنام[١٦] .
**خذْعَل**: المرأة الحمقاء[١٧]
خَنْجَل: الجسيمة الصخابة، وقيل: هي الحمقاء[١٨] .
**فنْئل**: المرأة القصيرة[١٩] .
**كَهْدَل**: الشابة والجارية السمينة الناعمة، وقيل: هي العجوز [٢٠] .
**هِرْمِل**: المسنة، وقيل: الهوجاء المسترخية من النساء، وقيل: الناقة الهرمة[٢١] .

(١) ينظر: جمهرة اللغة ١١٤٠/٢، القاموس المحيط ٨٧١، تاج العروس ١٢٨/٢٥.
(٢) ينظر: لسان العرب ١٨٦/١٠، القاموس المحيط ٨٩٨.
(٣) ينظر: لسان العرب ٤٧٧/١٢، القاموس المحيط ١٩٩، تاج العروس ٥٢٩/٢٥.
(٤) ينظر: تهذيب اللغة ١٩٥/٣، تاج العروس ١٥٩/٢٧.
(٥) ينظر: تاج العروس ٣/ ٢١١.
(٦) ينظر: الصحاح ٣٢٢/١، تاج العروس ٤٥/٦.
(٧) ينظر: لسان العرب٣١١/٢، تاج العروس ٧١/٦.
(٨) ينظر: الصحاح٣٢٧/١، لسان العرب ٣١٥/٢.
(٩) ينظر: تهذيب اللغة ١٩٢/٨، لسان العرب ٣٣٧/٢، تاج العروس ١٣٢/٦.
(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٢١٤، تاج العروس ٣٢٠/٦.
(١١) ينظر: لسان العرب ٤٢٦/٢، تاج العروس ٣٤٥/٦.
(١٢) ينظر: القاموس المحيط ٢٧١، تاج العروس ٤٧١/٧.
(١٣) ينظر: تاج العروس ٢٩٨/٨.
(١٤) ينظر: لسان العرب ٣٠٢/٣، تاج العروس ٤١٠/٨.
(١٥) ينظر: تهذيب اللغة ١٩٢/٨، تاج العروس ٢٠٧/١٢.
(١٦) ينظر: تاج العروس ١٥٣/١٣.
(١٧) ينظر: تهذيب اللغة ١٧٦/٣، الصحاح ١٨٣/٤.
(١٨) ينظر: تهذيب اللغة ٢٦٠/٧، المخصص ١١٢/٥، لسان العرب ٢٢٣/١١، تاج العروس ٢٨/ ٤٤١.
(١٩) ينظر: تهذيب اللغة ٢٥٨/١٥، لسان العرب ٥٣٣/١١.
(٢٠) ينظر: جمهرة اللغة ١٤٩/٢، لسان العرب ٦٠٣/١١، تاج العروس ٣٦٥/٣.
(٢١) ينظر: المخصص ١١٣/٥، تاج العروس ١٣٠/٣١.

**دِلْقم**: امرأة دلقم هرمة، وقيل: هي الناقة المسنة المتكسرة الأسنان[١] .
**قِضْعَم**: الناقة الهرمة المتكسرة الأسنان[٢] .
**هِلْقَم**: المرأة الكبيرة[٣].
**عَلْجَن**: امرأة علجن ماجنة، وناقة علجن غليظة وقيل: مكتنزة الخلق [٤].
**ضَبْرَك**: المرأة الغليظة الفخذين[٥] .
**صَلْقَم**: العجوز الكبيرة، وقيل: هي المرأة الكبيرة[٦].
بَخْدَن: المرأة الناعمة الممتلئة[٧] ، وقيل: اسم من أسماء النساء،[٨] يقال: جارية بَخْدَن، بالفتح، أي: ناعمة تارة، وامرأة بَخْدَن: رخْصة ناعمة تارة قال رؤبة:

يادار عـــــفـراء ودار البـَخْـدَن
بك المها من مطفل ومشدن[٩]

**خَبْتَل**: المرأة القصيرة[١٠].
**بَلْعَس**: الناقة العظيمة، وقيل: الناقة الضخمة[١١]، وقيل: البَلْعَس من النوق الضخمة مع استرخاء فيها[١٢] ، وقيل هي الناقة المسترخية المتبخبخة اللحم[١٣] .
**بَهْلَق**: المرأة الحمراء، أو الكثيرة الكلام التي لا عقل لها[١٤]، وقيل: الضجور[١٥].
**جحمش**: العجوز الكبيرة، وامرأة جَحْمَش و جَحْمُوش: عجوز كبيرة [١٦] .
**جفلق**: العجوز الكثيرة اللحم [١٧] ، وقيل: عجوز جَفْلَق كثيرة اللحم مسترخية[١٨].
**جلعد**: المسنة الكبيرة من النساء، وقيل: المهرة الصلبة الشديدة[١٩] وقيل: الجَلْعَد الناقة الشديدة، ويقال للمرأة أيضا، إذا أسنت وبها قوة: جَلْعَد[٢٠] .
**دلعك**: الناقة الغليظة المسترخية أوالثقيلة، وقيل: الناقة الضخمة الغليظة المسترخية[٢١] ، وقيل: ناقة دَلْعَك ضخمة فيها استرخاء وإبطاء[٢٢].
**بِلْهِق**: وهي المرأة الحمراء الشديدة كثيرة الكلام التي لا عقل لها[٢٣]، وقيل: هي الحمقاء كثيرة الكلام[٢٤] .

(١) ينظر: المحكم ٦٢٨/٦، لسان العرب ٢٠٦/١٢، تاج العروس ٨/ ٧٠.
(٢) ينظر: تهذيب اللغة ١٧٨/٣، تاج العروس ٤١٦/٣١.
(٣) ينظر: القاموس المحيط١١٧١، تاج العروس ١١٦/٣٤.
(٤) ينظر: لسان العرب ٢٨٩/١٣، تاج العروس ٣٥/ ٤١٠.
(٥) ينظر: القاموس المحيط ٩٤٦.
(٦) ينظر: الصحاح ٩٦٧/٥، تاج العروس ٥١١/٣٢.
(٧) ينظر: لسان العرب ٧٤/١٣، تاج العروس٢٣٥/٣٤.
(٨) ينظر: العين ٣٣٥/٤، لسان العرب ٤٧/١٣.
(٩) ينظر: ، فرحة الأديب ٢٠، المحكم ٢٤٣/٥، التكملة والتذييل ١٩٠/٦.
(١٠) ينظر: القاموس المحيط ٩٩١، تاج العروس ٣٩٢/٢٨.
(١١) ينظر: القاموس المحيط ٥٣٤، تاج العروس ٤٦٦/١٥.
(١٢) ينظر: الصحاح ٩١٠/٣.
(١٣) ينظر: جمهرة اللغة ١٢٥/٢.
(١٤) ينظر: تاج العروس ١١٠/٢٥.
(١٥) ينظر: تهذيب اللغة ٢٧٦/٦، الشوارد ٨٢.
(١٦) ينظر: تهذيب اللغة ٢٠٣/٥، لسان العرب ٢٧٢/٦، تاج العروس ٩٩/١٧.
(٧١) ينظر: جمهرة اللغة ١١٤٠/٢، المخصص ٦٩/١، تاج العروس ١٢٨/٢٥.
(٨١) ينظر: جمهرة اللغة ١١٤٠/٢
(١٩) ينظر: لسان العرب ١٢٨/٣، تاج العروس ٥١٦/٧.
(٢٠) ينظر: الألفاظ لابن السكيت ٤٤٨
(٢١) ينظر: جمهرة اللغة ١٤٨/٢، الصحاح ٥٨٥/٤، لسان العرب ٤٢٨/١٠، تاج العروس ١٥٩/٢٧.
(٢٢) ينظر: القاموس المحيط ١٥٦/١
(٢٣) ينظر: تاج العروس ٩٩/٢٥.
(٢٤) ينظر: لسان العرب ٢٧/١٠.

**خِرْمِل**: المرأة الحمقاء أو العجوز المتهدمة[١] ، وقيل: المرأة الرعناء[٢] . أنشد ابن بري :

عَبْلَةُ لا دلُّ الخَرامل دَلُّها ولا زِيُّها زِيُّ القِباح القرازحِ

وقيل: ناقة خِرْمِل: مُسنَّة [٣] .

**جِحْرِط**: العجوز الهرمة، قال الشاعر:

والدَّرْدَبيس الجِحْرِط الجَلَنْفَعَهْ[٤]

**جِلْبِح**: الداهية من النساء، وقيل: العجوز الدميمة، وقيل: القصيرة من النساء ، قال الضحاك العامري :

إنّي لأَقْلِي الجِلْبِح العَجُوزا وأَمِقُ الفَتِيَّة العُكْمُوزا[٥]

**حِزْمِل**: المرأة الخسيسة[٦] .

**حِنْجِل**: المرأة الصخابة الضخمة البذيئة[٧] .

**خِنْعِل**: المرأة الحمقاء والرُّعْنُ من النساء [٨] .

**خِنْجِل**: الجسيمة الصخابة ، وقيل: الحمقاء ، وقيل: البذيئة[٩].

**دِعْفِص**: المرأة القليلة الجسم ، وقيل: الضئيلة الجسم[١٠] .

**بُهْلُق**: المرأة الحمراء، وقيل: الكثيرة الكلام التي ليس لها صَيُّور، أي ليس لها رأي يرجع إليه[١١].

جِرْضَم: الكبيرة السمينة من الغنم[١٢] .وناقة جِرْضَم: ضخمة .[١٣]

**جَحْمَرِش**: العجوز الكبيرة أو الغليظة[١٤] ،. وقيل: السمجة الثقيلة من النساء، والجَحْمَرِش: الأرنب المُرْضِع، وأفعى جَحْمَرِش أي: خشناء.[١٥] وقيل: عجوز جَحْمَرِش: يابسة، وقال الراجز:

قد وكَّلوني بعجوزٍ جَحْمَرِش عاردةِ اللحم كَرُومٍ قَنْفَرِش[١٦]

**خَنْدَلِس**: الناقة كثيرة اللحم المسترخية[١٧] .

**عَنْجَرِد**: المرأة الخبيثة السيئة الخُلُق [١٨] . والعَنْجَرِد من النساء: السليطة[١٩] ، قال الراجز:

عَنْجَرِدٌ تحلفُ حين أحلفُ كمثل شيطان الحَماط أعْرَفُ[٢٠]

**قَهْبَلِس**: المرأة الضخمة العفيفة، وقيلَ العظيمة والضخمة من النساء[٢١] .

---

(١) ينظر: تاج العروس ٤٠٤/٢٨.
(٢) ينظر: العين ٣٣٦/٤، لسان العرب ٢٠٣/١١.
(٣) ينظر: لسان العرب ٢٠٣/١١.
(٤) ينظر: العباب الزاخر ٢٣٩/١، لسان العرب ٨/ ١٠٢.
(٥) ينظر: تهذيب اللغة ١٩٧/٣، لسان العرب ٣٨٠/٥.
(٦) ينظر: القاموس المحيط ٩٨٤، تاج العروس ٢٨/ ٢٩٨.
(٧) ينظر: لسان العرب ١٨٣/١١، تاج العروس ٢٩٨/٢٨.
(٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٧٦/٣، الصحاح ٤/ ٦٨٣، لسان العرب ٢٠٢/١١،تاج العروس ٢٨/ ٤٠١.
(٩) ينظر: تهذيب اللغة ٢٦٠/٧، لسان العرب ٢٢٣/١١، تاج العروس ٤٤١/٢٨.
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة ٢١٦/٣، لسان العرب ٣٦/٧، تاج العروس ١٧/ ٥٨١.
(١١) ينظر: البارع ١٩١، لسان العرب ٢٩/١٠، تاج العروس ١١٠/٢٥.
(١٢) ينظر: تاج العروس ٤٠٠/٣١.
(١٣) ينظر: المحكم ٥٨١/٧.
(١٤) ينظر: العين ٣٣٩/٣، الصحاح ٣/ ٩٩٧، لسان العرب ٦/ ٢٧٢، تاج العروس ١٧/ ٩٨.
(١٥) ينظر: العين ٣/ ٣٣٩، الصحاح ٣/ ٩٩٧. .
(١٦) ينظر: جمهرة اللغة ٢٢٨/٣.
(١٧) ينظر: جمهرة اللغة ٣/ ٢٢٨، لسان العرب ٦/ ٧٣، القاموس المحيط ٥٤٠، تاج العروس ١٦/ ٣٩.
(١٨) ينظر: الصحاح ٢/ ٥٠٥، لسان العرب ٣١١/٣، تاج العروس ٨/ ٤٢٣.
(١٩) ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ٢٣٧.
(٢٠) ينظر: الصحاح ٢/ ٥٠٥.
(٢١) ينظر: لسان العرب ٦/ ١٨٥، تاج العروس ١٦/ ٤١٥.

**قَنْفَرِش** : صفة للعجوز الكبيرة المتشنجة والضخمة من الكمر، وقيل: المتشنجة الخلق[١].
وجاء في اللسان:" وقال شَمِرٌ: القَنْفَرِش والكَنْفَرِش الضخمة من الكَمَر، وأنشد قول رؤبة:

عنْ واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِش"[٢]

**صَهْصَلِق**: العجوز الصخابة شديدة الصوت[٣] .
**حَفَدْلَس**: وصف للسوداء، والسوداء عند العرب خادمة[٤] .
**هَمَرْجَل**: صفة للناقة السريعة، وناقة هَمَرْجَلة سريعة[٥] ، قال ذو الرمة:

إذا جدَّ فيهن النجاء الهَمَرْجَلُ[٦]

وقيل: الهمرجلة من النوق النجيبة الراحلة[٧].
**هَمَرَّش**: كجَحْمَرِش العجوز الكبيرة، وقيل المضطربة الخلق[٨] .
**خَنْطَرِف**: العجوز الفانية[٩].
**جَعْفَلِق**: هي العظيمة من النساء[١٠] .
**عَقَرْطَل**: اسم لأنثى الفيل[١١].

ونلحظ أن الصفات السابقة بدون التاء وجاءت في أغلبها صفات للمرأة، وبلغ عددها خمسا وستين صفة ثلاثا وخمسون منها في الرباعي واثنتا عشرة في الخماسي أما الدلالات التي تخرج إليها هذه الصفات فهي صفات غير محمودة كالعجز، والبذاءة، وقلة الخير، والسمنة، وكثرة الكلام، والغلظة، والهرم، والمجون، والصخب، وانفردت من الرباعي صفتان فقط للحسن والنعومة وهما: ( شغفر) و (بخدن ) .

في حين نجد أن تسع صفات للمؤنث من الإبل والخيل والغنم، وتفاوتت دلالاتها بين: الضخامة والصلابة والشدة والسمنة والبطء والهرم، فنجد أن هذه الصفات دلالتها للمؤنث لكن صورتها وشكلها كأنما هي للمذكر لخلوها من العلامة الفارقة بينهما – وهي التاء- وأرى أن الذي سوغ مجيء المؤنث هنا بصورة المذكر هو الحمل على المعنى، فمعناها للمؤنث لا غير ، والحمل على المعنى من الوسائل التي أوّل بها العلماء ما خرج عن القواعد اللغوية المتفق عليها، ويلجأ إليه العلماء لرأب الصدع بين القواعد المقررة وبعض النصوص اللغوية، وهو من دلائل سعة اللغة العربية ومرونتها، فهي صفات مؤنثة بدون التاء فاستغنت بهذه الخاصية عنها، فلم تحتج للعلامة لأنه لا دلالة لها غير التأنيث، فهي كقولنا ( حائض) و (طالق) قال ابن الأنباري :" لا يدخلون الهاء في هذه النعوت؛ لأنهم لا يحتاجون إلى هاء تفرق بين المذكر والمؤنث ؛إذ كان المذكر لا يوصف بهذا"[١٢].

(١) ينظر: جمهرة اللغة ٣/ ٢٢٨، الصحاح ٣/ ١٠١٧، تاج العروس ١٧/ ٣٤٢.
(٢) ينظر: لسان العرب ٦/ ٣٣٨.
(٣) ينظر: المحكم ٤/ ٤٩٠، لسان العرب ١٠/٢٧٠، تاج العروس ٢٦/ ٤٤.
(٤) ينظر: العباب الزاخر ١/ ٨٥، تاج العروس ١٥/ ٥٤٥.
(٥) ينظر: الصحاح ٥/ ٨٤٩، لسان العرب ١١/ ٧١١، تاج العروس ٣١/ ١٦٤.
(٦) ينظر: العين ٤/١٣٠، تهذيب اللغة ٦/ ٢٨٤، تاج العروس ٣١، ١٦٥.
(٧) ينظر: الصحاح ٥/ ٨٤٩.
(٨) ينظر: العين ٤/ ١١٩، تهذيب اللغة ٦/ ٢٧٤، الصحاح ٣/ ١٠٢٧، تاج العروس ١٧/ ٤٦٥.
(٩) ينظر: العين ٤/ ٣٣٢، التكملة والذيل ٤/ ٤٦٦.
(١٠) ينظر: لسان العرب ١٠/ ٣٥، تاج العروس ٢٥/ ١٢٧.
(١١) ينظر: لسان العرب ١١/ ٤٦٦، تاج العروس ٣٠/ ٤١.
(١٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/١١٩.

ويقول ابن جني متحدثا عن التذكير والتأنيث تحت عنوان الحمل على المعنى:" اعلم أن هذا الشرج غورٌ من العربية بعيد ومذهب نازح فسيح، وقد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورا ومنظوما كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث"(١).

بل إن المعنى قد يغلب على اللفظ، يقول ابن جني:" رأيت غلبة المعنى للفظ وكون اللفظ خادما للمعنى مشيدا به، وأنه إنما جيء به له ومن أجله، وأما غير هذه الطريقة من الحمل على المعنى وترك اللفظ، وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر .... و غير ذلك مما يطول ذكره، ويمل أيسره، فأمر مستقر ومذهب غير مستنكر"(٢).

والتاء الأصل فيها أن تدخل للتفريق بين المذكر والمؤنث، وبما أن هذه الأوصاف لم يقع الاشتراك فيها فلم تأت علامة التأنيث؛ لأن الفصل بين شيئين لا اشتراك بينهما لا داعي له، فلما أُمِن اللبس لم تلحق التاء.

- صفات رباعية وخماسية سقطت منها التاء، وهي غير مختصة بالمؤنث:

هناك بعض الصفات الرباعية بلغ عددها سبع صفات سقطت منها التاء، وكانت دلالتها مشتركة بين المؤنث والمذكر، تكون للمؤنث تارة، وللمذكر تارة أخرى، وهي:

**كَهْمَس**: الناقة الكرماء، وهي العظيمة السنام، والرجل القبيح الوجه، والقصير (٣) .

**خَنْبَش**: المرأة الخنبش كثيرة الحركة، والرجل الكثير الحركة (٤) .

**بَلْعَك**: الناقة المسترخية أو المسنة، ورجل بَلْعَك: بليد (٥) .

**عَنْفَك**: المرأة الحمقاء، والرجل الثقيل الوخم(٦) .

**عِنْفِص**: المرأة القليلة الجسم، ويقال: الداعرة الخبيثة، واسيء الخُلُق من الرجال(٧).

**خَنْثَل**: المرأة الضخمة البطن المسترخية، والرجل الضعيف(٨).

**دِرْدِم**: العجوز، وقيل: الناقة المسنة ، والشيخ الكبير (٩).

(١) الخصائص: ٤١٣/٢.
(٢) الخصائص: ٢٣٧/١.
(٣) ينظر: الصحاح ٩٧٢/٣، المحكم ٤٦١/٤.
(٤) ينظر: جمهرة اللغة ٢٨٩/١، القاموس المحيط ٥٩٣، لسان العرب ٣٠٠/٦، تاج العروس ١٧/ ١٩٥.
(٥) ينظر: المحكم ٢/ ٣٢٤، القاموس المحيط ٩٣٤، لسان العرب ١٠/ ٤٠٣، تاج العروس ٢٧/ ٨٣.
(٦) ينظر: المحكم ٤٢٣/٢، لسان العرب ١٠/ ٤٧٢، تاج العروس ٢٧/ ٢٨٨.
(٧) ينظر: العين ٢/ ٣٣٧، تاج العروس ١٨/ ٤٨.
(٨) ينظر: المحكم ٣٤٦/٥، لسان العرب ١١/ ٢٢٢، تاج العروس ٢٨/ ٤٤١.
(٩) ينظر: الصحاح ٤/ ٤٧٦، القاموس المحيط ١١٠٦، تاج العروس ٣٢ / ١٤٨.

ونلحظ في هذه الصفات أنها صفات في دلالتها غير مستحسنة كالهرم، والضعف، والقبح والقصر، ومنها ما تقاسمه المذكر مع الناقة وهي (كهمس) و (بلعك) ومنها ما كان مشتركا بين المرأة والرجل وهي بقية هذه الصفات.

ولعل سقوط التاء هنا نرى أنه لم يسر وفق منطق عقلي مطرد، فربما أن ما كان مذكرا لدى مجتمع قد يكون مؤنثا لدى آخر؛ لذا نجد أن الصفة الواحدة تكون للمذكر مرة وللمؤنث مرة أخرى، وهذا جعل الأسس التي بنيت عليها هذه الظاهرة غير مطردة، بل اختلفت باختلاف المجتمعات التي صدرت عنها هذه الألفاظ[١] أو قد يكون الدافع لهم في مثل ذلك الخفة والرشاقة التي ينزعون إليها ، لتجنب الثقل، والاعتماد على دلالة السياق في تحديد أمذكر يقصدون بها أم مؤنثاً؟ فالسماع هو الحكم الرئيس في ذلك فهي لا تجري على قياس مطرد، يقول التستري: "ليس يجري أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد، ولا لهما باب يحصرهما، كما يدعي بعض الناس"[٢].

(١) ينظر: ظاهرة التذكير والتأنيث بين المنطق العقلي وواقع اللغة، مجلة جامعة كركوك.
(٢) مقدمة البلغة ٤٩.

**الخاتمة**

خلصت في نهاية هذا البحث إلى النتائج التالية:

١- أن البحث أثرى المكتبة الصرفية بست وثمانين صفة مختصة بالمؤنث، سقطت منها تاء التأنيث وسبع وستين صفة سقطت منها التاء غير مختصة بالمؤنث.
٢- ظهر من الدراسة الاستقرائية أن نسبة الصفات الخاصة بالمؤنث التي جاءت من دون تاء تبلغ خمس وستين صفة مما يرجح رأي الكوفيين أن الأصل في التاء التفريق بين المذكر والمؤنث، وبما أن هذه الصفات مختصة بالمؤنث فقد أمن اللبس فلم تلحقها التاء.
٣- أن أكثر ما جاء من الرباعي والخماسي المؤنث مجردا من تاء التأنيث كانت ألفاظا خاصة بالإناث، فاستغنى بدلالته على المؤنث وعدم حمله لأي دلالة على المذكر بسقوط التاء التي لا حاجة للتفريق بها، وبلغ عددها ثلاثة وخمسين لفظا في الرباعي واثنا عشر لفظا في الخماسي في الألفاظ مجال الدراسة.
٤- أن تاء التأنيث جاءت في الصفات مجال الدراسة للتفرقة بين المذكر والمؤنث في الرباعي والخماسي حين تستدعي الحاجة للتفريق، ويكون اللفظ بدونها للمذكر، وبلغ عدد الألفاظ التي لحقتها التاء للتفريق بين المذكر والمؤنث واحدًا وخمسين لفظا في الرباعي، واثني عشر لفظا في الخماسي .
٥- لوحظ أن جميع الألفاظ مجال الدراسة من الصفات الرباعية والخماسية المؤنثة في أغلبها صفات غير مستحسنة.
٦- عكست ظاهرة سقوط تاء التأنيث من الصفات الرباعية والخماسية مرونة اللغة العربية وقدرتها على التكيف مع السياق والمعنى بتجاوز قاعدة مقررة كلحاق تاء التأنيث للمؤنث.

**قائمة المصادر والمراجع**


- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، للدكتور: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المذكر والمؤنث، لابن فارس، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٩م.
- المذكر والمؤنث، للفراء، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية.
- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محمد عضيمة، لجنة إحياء التراث، مصر، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، علق عليه: عبد المنعم إبراهيم، منشورات دار بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- شرح ألفية ابن معطي، تحقيق: علي الشوملي، مكتبة الخريجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي سعيد الأنباري، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: عبد المنعم هريري، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، الطبعة الأولى.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
- المنصف، لابن جني، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.
-

- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- العين، للخليل الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي بلعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه، للغندجاني.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب القاهرة.
- الشوارد ماتفرد به بعض أئمة اللغة، للصغاني، تحقيق: مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة للشؤون والمطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- الألفاظ، لابن لسكيت،، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني، تحقيق: فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح التصريح على التوضيح، للأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري، تحقيق: حسين عبد الله العمري ومطهر الإرياني، و يوسف عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- المذكر والمؤنث، لابن التستري، تحقيق: د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م
- شرح التصريف، للثمانيني، تحقيق: إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- البارع في اللغة، لأبي علي القالي، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

-
- المذكر والمؤنث، للفراء، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع، تحقيق: د. أحمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إعداد: إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- التأنيث في اللغة العربية، د. إبراهيم بركات، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق: د. فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
- همع الهوامع، للسيوطي، بيروت، د، ت.
- أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لابن الأنباري، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب.

## Bibliography


- Abniyat al-Asmā' wa-al-Af'āl wa-al-Maṣādir, Ibn al-Qaṭṭā', Investigated by: Dr. Aḥmad 'Abd al-Dāyim, Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq al-Qawmīyah, Cairo, 1999.

- al-Alfāẓ, Ibn al-Sikkīt, Investigated by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Maktabat Lubnān Nāshirūn, 1st ed., 1998.

- al-'Ayn, Khalīl al-Farāhīdī, Investigated by: Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmurrā'ī, Dār Maktabat al-Hilāl.

- al-Azhiyah fī 'Ilm al-Ḥurūf, al-Harawi, Investigated by: 'Abd al-Mu'īn al-Mallūḥī, Arabic Language Academy in Damascus, second edition, 1413 AH-1993.

- al-Bāri' fī al-Lugha, Abū 'Alī al-Qālī, Investigated by: Hishām al-Ṭa'ān, Maktabat al-Nahḍah, Baghdad, 1st ed., 1975.

- al-Bulghah fī al-firaq bayna al-mudhakkar wa-al-mu'annath, li-Ibn al-Anbārī, Investigated by: Dr. Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, Maṭba'at Dār al-Kutub.

- al-Inṣāf fī Masā'il al-Khilāf bayna al-Naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn, Abū Sa'īd al-Anbārī, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, 1st ed., 1424 AH - 2003.

- al-Kitāb, Sībawaih, Investigated by: 'Abd al-Salām Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988.

- al-Madkhal ilá 'ilm al-Lugha wa-Manāhij al-Baḥth al-Lughawī, Dr. Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 2nd ed., 1405 AH - 1985.

- al-Mudhakkar wa-al-Mu'annath, Aboubakr al-Anbārī, Investigated by: Muḥammad 'Uḍaymah, Lajnat Iḥyā' al-Turāth, Egypt, 1401 AH - 1981.

- al-Mudhakkar wa-al-Mu'annath, al-Farrā', Investigated by: Dr. Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, Dār al-Turāth, Cairo, 2nd ed.

- al-Mudhakkar wa-al-Mu'annath, al-Farrā', Investigated by: Dr. Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, Dār al-Turāth, Cairo, 2nd ed., 1989.

- al-Mudhakkar wa-al-Mu'annath, Ibn al-Tustarī, Investigated by: Dr. Aḥmad Harīdī, Maktabat al-Khānjī, 1st ed., 1983.

- al-Mudhakkar wa-al-Mu'annath, Ibn Fāris, Investigated by: Dr. Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb, 1st ed., Cairo, 1969.

- al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A'ẓam, Ibn Sīdah, Investigated by: 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000.

- al-Mu'jam al-Mufaṣṣal fī al-Mudhakkar wa-al-Mu'annath, prepared by: Emili Ya'qūb, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, 1st ed., 1414 AH-1994.

- al-Munṣif, Ibn Jinnī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-Qadīm, 1st ed., 1373 AH - 1954.

- al-Muqtaḍab, al-Mubarrid, Investigated by: 'Abd al-Khāliq 'Uḍaymah, 'Ālam al-Kutub, Beirut.

- al-Qāmūs al-Muḥīṭ, al-Fairūzabādī, Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Beirut, eighth edition, 1426 AH - 2005.

- al-Shawārid mā Tafarrada be-hi Ba'ḍ A'immat al-Lugha, al-Ṣaghānī, Investigated by: Muṣṭafá Ḥijāzī, Arabic Language Academy, General Authority for Princely Affairs and Presses, Cairo, first edition, 1403 AH-1983.

- al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, al-Jawharī, Investigated by: Aḥmad 'Aṭṭār, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987.

- al-Tabṣirah wa-al-Tadhkirah, al-Ṣaimarī, Investigated by: Dr. Fatḥī Aḥmad Muṣṭafá, Dār al-Fikr, Damascus, 1982.

- al-Takmilah wa al-Dhail wa-al-Ṣilah li-kitāb Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, al-Ṣaghānī, Investigated by: a group of investigators, Cairo, Maṭba'at Dār al-Kutub.

- al-Ta'nīth fī al-Lughah al-'Arabīyah, Dr. Ibrāhīm Barakāt, Dār al-Wafā', Egypt, 1st ed., 1408 AH-1988.

- al-'Ubāb al-Zākhir wa-al-Lubāb al-Fākhir, al-Ṣaghānī, Investigated by: Fīr Muḥammad Ḥasan, Maṭba'at al-Majma' al-'Ilmī al-'Irāqī, 1st ed., 1398 AH - 1978.

- Amālī Ibn al-Shajarī, Investigated by: Maḥmūd al-Ṭanāḥī, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1st ed., 1413 AH-1992.

- Farḥat al-Adīb fī al-Radd ʻalá Ibn al-Sīrāfī fī Sharḥ Abyāt Sībawayh, al-Ghandajāny.

- Hamʻ al-Hawāmiʻ, al-Suyūṭī, Beirut, with no publication date.

- Iʻrāb al-Qurʼān, Abū Jaʻfar al-Naḥḥās, commented by: ʻAbd al-Munʻim Ibrāhīm, Dār Bayḍūn publications, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.

- Jamharat al-Lugha, Ibn Durayd, Investigated by: Ramzī Baʻlabakky, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Beirut, 1st ed., 1987.

- Lisān al-ʻArab, Ibn Manẓūr, Dār Ṣādir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

- Shams al-ʻUlūm wa-Dawāʼ Kalām al-ʻArab min al-Kalūm, al-Himyari, Investigated by: Ḥusain ʻAbdullāh al-ʻUmarī, Muṭaharr al-Iryānī, and Yūsuf ʻAbdullāh, Dār al-Fikr al-Muʻāṣir, Beirut, 1st ed., 1420 AH - 1999.

- Sharḥ Alfīyat Ibn Muʻṭī, Investigated by: ʻAlī al-Shūmalī, Maktabat al-Khurayjī, 1st ed., 1405 AH - 1985.

- Sharḥ al-Kāfiyah al-Shāfiyah, Ibn Mālik, Investigated by: ʻAbd al-Munʻim Hariri, Umm Al-Qura University Scientific Research Center, first edition.

- Sharḥ al-Mufaṣṣal, Ibn Yaʻīsh, forward by: Emīl Yaʻqūb, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2001.

- Sharḥ al-Taṣrīf, al-Thmānīnī, Investigated by: Ibrāhīm al-Buʻaymī, al-Rushd Bookstore, 1st ed., 1419 AH -1999.

- Sharḥ al-Taṣrīḥ ʻalá al-Tawḍīḥ, al-Azharī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000.

- Tahdhīb al-Lugha, al-Azharī, Investigated by: Muḥammad ʻAwaḍ, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Beirut, 1st ed., 2001.

- Tāj al-ʻArūs min Jawāhir al-Qāmūs, al-Zabīdī, Investigated by: A group of specialists, Ministry of Guidance and Information in Kuwait.

- Tasʼhīl al-Fawāʼid wa-Takmīl al-Maqāṣid, Ibn Mālik, Investigated by: Muḥammad Kāmil Barakāt, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1387 AH - 1967.

- Tawḍīḥ al-Maqāṣid wa-al-Masālik be-sharḥ Alfīyat Ibn Mālik, al-Murādī, Investigated by: ‘Abd al-Raḥmān ‘Alī Sulaymān, Dār al-Fikr al-‘Arabī, 1st ed., 1428 AH - 2008.